

تاج العروس من جواهر القاموس

بمعنى النصارى . وَتَنَصَّرَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي الذَّمِّ صَرَّانِيَّةً . وَفِي الْمُحْكَمِ : فِي دِينِهِمْ . وَنَصَّرَهُ تَنَصُّرًا : جَعَلَهُ نَصْرَانِيًّا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ اللَّذَانِ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ " وَانْتَصَرَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ مِنْ ظَالِمِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَكُونُ الْإِنْتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ الْإِنْتِصَافَ وَالْإِنْتِقَامَ . وَانْتَصَرَ مِنْهُ : انْتَقَمَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَعَائِهِ إِيَّاهُ بِأَن يَنْصُرْهُ عَلَى قَوْمِهِ : " فَانْتَصِرْ " فَفَتَحْنَا " كَأَنَّهُ قَالَ لِرَبِّهِ : انْتَقِمْ مِنْهُمْ . وَفِي الْبَصَائِرِ : وَإِنَّمَا قَالَ انْتَصِرْ وَلَمْ يَقُلْ : انْصُرْ تَنْبِيهَاً عَلَى أَنَّ مَا يَلَا حَقُّنِي يَلَا حَقُّكَ مِنْ حَيْثُ إِنِّي جِئْتُهُمْ بِأَمْرِكَ فَإِذَا نَصَّرْتَنِي فَقَدْ انْتَصَرْتَنِي لِنَفْسِكَ . انْتَهَى . وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ أَيْضًا : " وَلَمَّا نَصَّرَ بَعْدَ طُلُوعِهِ " وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : " وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَكُونُونَ " قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنَّهُ قَالَ قَائِلٌ : أَهْمُ مَحْمُودُونَ عَلَى انْتِصَارِهِمْ أَمْ لَا ؟ قِيلَ : مَنْ لَمْ يُسْرِفْ وَلَمْ يُجَاوِزْ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ مُحْمَدٌ . وَاسْتَنْصَرَ عِلَايَةَ أَي عَلَى عَدُوِّهِ إِذَا سَأَلَ لَهَا أَنْ يَنْصُرَ عَلَيْهِ . وَالْمَنْصُورَةُ مَفْعُولَةٌ مِنَ الذَّمِّ صَرَّانِيَّةً فِي عِدَّةٍ مِنْ مَوَاضِعَ مِنْهَا : دِ الْبَلَدِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَهِيَ قَصَبَتُهَا مَدِينَةُ كَبِيرَةٌ كَثِيرَةُ الْخَيْرَاتِ ذَاتُ جَامِعٍ كَبِيرٍ سَوَارِيهِ سَاجٌ وَلَهُمْ خَلِيجٌ مِنْ نَهْرِ مِهْرَانٍ . قَالَ حَمْزَةُ : وَهْمَنَابَادُ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدَنِ السَّيْنِدِ سَمَّيْنَهَا الْآنَ الْمَنْصُورَةَ . وَقَالَ الْمَسْعُودِيُّ : سُمِّيَتْ الْمَنْصُورَةُ بِمَنْصُورِ بْنِ جُمُوهُورِ الْكَلْبِيِّ بَنَاهَا وَكَانَ خَرَجَ مُخَالَفًا لِهَارُونَ وَأَقَامَ بِالسَّيْنِدِ . وَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ : سُمِّيَتْ لِأَنَّ عُمَرَ بْنَ حَفْصٍ الْمَلَقَّبَ بِهَزَارٍ مَرَّدَ بَنَاهَا فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ . وَفِي أَهْلِهَا مُرُوءَةٌ وَصَلَاحٌ وَدِينٌ وَتَجَارَاتٌ وَهِيَ شَدِيدَةُ الْحَرِّ كَثِيرَةُ الْبَقِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّيْلِ يَبُلُّ سِتُّ مَرَاكِلَ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُلَاتَانِ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَرَحَلَةً وَمَلَاكُهَا قُرَشِيٌّ يَقَالُ إِنَّهُ مِنْ وَلَدِ هَبَّارِ بْنِ الْأَسْوَدِ تَغَلَّبَ عَلَيْهَا هُوَ وَأَجْدَادُهُ يَتَوَارَثُونَ بِهَا الْمُلُوكُ . مِنْهَا الْمَنْصُورَةُ : دِ بَنَوَاحِي وَاسِطٌ بِالْبَطِيحَةِ عَمَّارَهَا مُهَذَّبُ الدَّوْلَةِ فِي أَيَّامِ بَهَاءِ الدَّوْلَةِ بَنَ عَضُدُ الدَّوْلَةِ وَأَيَّامُ الْقَادِرِ بِاللَّهِ وَقَدْ خَرَّبَتْ وَرُسُومَهَا بَاقِيَةٌ . مِنْهَا الْمَنْصُورَةُ وَهِيَ اسْمُ خُوارزمِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى شَرْقِيٍّ جَيْدُونَ وَمَقَابِلَ الْجُرْجَانِيَّةِ مَدِينَةُ خُوارزمِ الْيَوْمِ أَخَذَهَا الْمَاءُ حَتَّى انْتَقَلَ أَهْلُهَا بِحَيْثُ هُمُ الْيَوْمَ . مِنْهَا الْمَنْصُورَةُ : دِ قُرْبَ الْقَيْرُوانِ مِنْ نَوَاحِي إِفْرِيقِيَّةِ اسْتَحْدَثَهَا الْمَنْصُورُ بْنُ الْقَائِمِ بْنِ الْمَهْدِيِّ الْخَارِجِ بِالْمَغْرِبِ سَنَةَ 337 وَعَمَّارُ أَسْوَاقِهَا وَاسْتَوَطَنَهَا ثُمَّ صَارَتْ مَنْزِلًا

لملوك بين باديس فخرٌ بها العربُ بُعِيدَ سنة 442 فكانت هي فيما خربتْ هذه يقال لها المنصوريَّة أيضاً خاصَّةً بالنَّسْبَةِ قيل سُمِّيَتْ بالمنصور بن يوسف ابن زيري بن مناد جد بني باديس . منها المنصورة : د ببلاد الدَّيْلَم هكذا في سائر النسخ وهو غلطٌ وصوابُهُ : ببلاد اليمن كما حقَّقَه ياقوت وغيرُهُ وهي بين الجَنْد ونَقِيل الحمراء وكان أوَّل من أسَّسَها سيف الإسلام طُغْتَكَيْن بن أَيُّوب وأقام بها إلى أن مات بها فقال شاعره الآمِيّ : .

أَحْسَنَتْ في فِعَالِهَا المَدْصُورَهُ ... وأقامَتْ لنا من العَدْلِ صُورَهُ .
رامَ تَشْيِيدَها العَزِيزُ فاءَطَتْ ... هُ إلى وَسْطِ قَبْرِهِ دُسْتُورَهُ